في اختيار تاريخي للديمقراطية في بلد يعيش حالة من الاضطرابات

باكستان تخوض غمار الانتخابات العامة.. على وقع الهجمات

أحد جرحى هجمات الأمس في طريقه للتلقي الإسعافات

ناخبات خلال ادلائهن بأصواتهن أمس

17 قتيلاً في سلسلة عمليات إرهابية استهدفت مقرات انتخابية

اسلام اباد - «وكالات»: وقعت سلسلة هجمات ألقت بظلالها على الانتخابات العامة في باكستان امس لكن ملايين الناخبين توجهوا للادلاء باصواتهم في اختيار تاريخي للديمقراطية في البلد الذي يشهد اضطرابات.

وستجلب هذه الانتخابات التي يحق لنحو 86 مليون ناخب المشاركة فيها اول انتقال للسلطة بين حكومتين مدنيتين في بلد حكمه الجيش لاكثر من نصف تاريخه المضطرب.

وقع هجوم امس على مقر حزب عوامي الوطني في مدينة كراتشي التجارية وسقط فيه 11 قتيلا واصيب نحو 35 شخصا. واصيب اثنان على الاقل في انفجارين أعقبا هذا الهجوم وتحدثت وسائل الاعلام عن وقوع اطلاق للنار في المدينة.

ودمر انفجار مكتب حزب عوامي الوطني بشمال غرب البلاد. ولم ترد تقارير على الفور بشأن وقوع اصابات. وأشارت محطات تلفزيونية أيضا الى وقوع انفجار في مدينة بيشاور.

وقتلت طالبان الباكستانية المرتبطة بتنظيم القاعدة اكثر من 120 شخصا في أعمال عنف ذات علاقة بالانتخابات منذ ابريل نيسان. وتعتبر طالبان الانتخابات منافية للاسلام وتقاتل من اجل الاطاحة بالحكومة المدعومة من الولايات المتحدة.

وصبت طالبان جام غضبها على الاحزاب ذات الانتماءات العلمانية مثل الائتلاف الحاكم بزعامة حزب الشعب الباكستاني وحزب عوامي الوطني. وتجنب العديد من المرشحين الذين يخشون الاغتيال القيام بحملات علنية قبل الانتخابات.

ويامل الشعب الباكستاني بان تؤدي هذه الانتخابات الى تغيير وتخفيف الاحباط من اقتصاد ضعيف وفساد متفش وانقطاع مزمن للكهرباء وبنية اساسية متهالكة.

وادى على ما يبدو الاستياء من الحزبين الرئيسيين في البلاد في الاسبوع الماضي الى تزايد التأييد لنجم الكريكيت السابق عمران خان الذي قد يمسك في نهاية الامر بميزان القوى اذا لم تسفر الانتخابات عن فائز بشكل قاطع.

وخان «60 عاما» في المستشفى بعد ان اصيب اثر سقوطه في اجتماع حاشد للحزب وهو ما قد يكسبه اصوات متعاطفين معه.

ويتوقع ان يبدأ ظهور النتائج من نحو 70 الف مركز اقتراع في انحاء البلاد خلال الساعات القليلة القادمة.

وقال انانول ايفين الاستاذ بكلية كينجز كوليدج بجامعة لندن وهو مؤلف كتاب عن باكستان «المشاكل التي تواجه الحكومة الجديدة ستكون جمة وقد تكون هذه الفرصة هي الاخيرة التي يتعين فيها على النخبة في البلاد حل هذه المشاكل.»

وكتب ايفين في مقال بصحيفة فايناشال تايمز «اذا لم تتحسن حياة الباكستانيين العاديين خلال السنوات الخمس القادمة فان العودة الى الحكم الاستبدادي تظل احتمالا.» وبقي الجيش بمعزل عن السياسة اثناء ولاية الحكومة الاخيرة التي استمرت خمس سنوات لكنه لا يزال يحدد السياسة الخارجية والامنية ويوجه العلاقات الشائكة مع واشنطن اثناء انسحاب قوات حلف شمال الاطلسي من افغانستان العام القادم.

واذا لم يظهر فائز واضح فانه ستجري مساومات تستمر اسابيع لتشكيل ائتلاف الامر الذي سيترتب عليه زيادة المخاطر من تقويض الحكومة نتيجة لعدم الاستقرار.

ولن يؤدي ذلك الا الى زيادة صعوبة انهاء السخط من الساسة والذي يشعر به سكان باكستان البالغ عددهم 180 مليون نسمة وصعوبة اقرار الاصلاحات اللازمة لانعاش الاقتصاد الباكستاني الذي شارف على الانهيار.

ويمكن ان يستمر انقطاع الكهرباء اكثر من عشر ساعات يوميا في بعض المناطق مما يصيب صناعات رئيسية مثل المنسوجات بالشلل وربما تكون هناك حاجة قريبا لخطة انقاذ من صندوق النقد الدولي. ويتجه حزب رئيس الوزراء السابق نواز شريف الى الفوز بمعظم المقاعد في الانتخابات التي ستجري في يوم واحد. لكن خان قد يحرم شريف من الحصول على اغلبية ويبدد آماله في العودة الى السلطة بعد 14 عاما من الاطاحة به في انقلاب عسكري وسجنه ونفيه في وقت لاحق. وظهر خان وهو أكثر الرياضيين شهرة في باكستان وعاش حياة متحررة في شبابه كمنافس قوي لسياسيين من أسر عريقة ذات تاريخ على المسرح السياسي الباكستاني اعتمدوا كثيرا على نظام يقوم على المحسوبيات وانتهوا بالفساد.

ويختار الناخبون 272 مرشحا لعضوية الجمعية الوطنية وحتى يحقق الحزب اغلبية بسيطة فعليه ان يضمن 137 مقعدا.

بريطانيا تجلي موظفي سفارتها في طرابلس بسبب المخاطر الأمنية

ليبيا: مؤيدون للحكومة يحاولون فك حصار الميلشيات لـ «الخارجية»

طرابلس - «وكالات»: تجمع متظاهرون امس الاول أمام مقر وزارة الخارجية الليبية في العاصمة طرابلس محاولين فك الطوق الذي يفرضه عليه منذ نحو أسبوعين عناصر من الميليشيات المسلحة، فيما قررت بريطانيا سحب عدد من موظفيها بسبب المخاطر الأمنية.

وتجمع المئات من سكان العاصمة في ساحة الجزائر وسط العاصمة الليبية للتظاهر دعما لحكومة رئيس الوزراء علي زيدان وتنديدا بالحصار المفروض على مؤسسات تابعة للدولة.

وبعدها ساروا باتجاه مقر وزارة الخارجية الذي لا يزال عناصر الميليشيات يفرضون طوقا حوله.

وأطلق المتظاهرون هتافات تندد باستخدام السلاح، ورفعوا لافتات كتبت عليها شعارات من بينها «لا للمليشيات» و«الشعب يدعم شرعية الصناديق» و«العزل السياسي مطلبنا ولكن ليس إسقاط الحكومة»، ودعوا إلى حل الكتائب التي تشكلت أثناء الصراع الذي أطاح بالعقيد الراحل معمر القذافي.

ومع حلول المساء ارتفعت وتيرة التوتر أمام المبنى المحاصر، حيث وقع تدافع بين المتظاهرين وعناصر الميليشيات أمام بوابة الوزارة. وقال وزير العدل صلاح الميرغني إنه حاول الدخول إلى مبنى وزارة الخارجية مع وزيرين آخرين إلا أنه تعرض «للتهديد» من عناصر الميليشيات، وقال «كانوا عنيفين ومنعونا من الدخول إلى الوزارة».

وطالب المسلحون بتبني قانون العزل السياسي الذي يقضي بإبعاد المسؤولين السابقين والمتعاونين مع نظام القذافي. لكن المحتجين أعلنوا بعدما تبنى المؤتمر الوطني العام، أعلى سلطة في البلاد، قانون العزل، أنهم يطالبون أيضا باستقالة رئيس الحكومة علي زيدان المتهم بالتعاطف مع المسؤولين السابقين والمتعاونين مع نظام القذافي.

وفي بنغازي كبرى مدن الشرق الليبي جرت الجمعة مظاهرة مماثلة في وسط المدينة شارك فيها المئات تنديدا بالميليشيات ودعما للحكومة.

وعلى الصعيد الأمني وقع انفجاران أمام مركزين للشرطة في بنغازي في ساعة مبكرة الجمعة، وتسبب الانفجاران في أضرار مادية دون أي خسائر بشرية.

وفي ظل الأوضاع التي تعيشها ليبيا قررت بريطانيا إجلاء قسم من موظفي سفارتها في طرابلس بسبب المخاطر الأمنية.

جانب من تظاهرات الجمعة

وقال بيان من السفارة البريطانية إنه «نظرا للآثار الأمنية التي ينطوي عليها الغموض السياسي القائم فإن السفارة البريطانية ستسحب مؤقتا عددا صغيرا من موظفيها»، على أن تواصل عملها على النحو المعتاد. وأوضح المكتب الإعلامي للسفارة أن الطاقم الذي سحب هو المكلف بالعمل مع وزارات الخارجية والعدل والداخلية، في إشارة غير مباشرة إلى الوزارات التي شهدت على مدى الأيام الماضية محاصرة مسلحين.

وأصدرت وزارة الخارجية الأميركية الخميس تحذيرا جديدا لرعاياها من السفر إلى ليبيا، وقالت إنها أمرت عددا من موظفي الحكومة الأميركية بمغادرة طرابلس لدواع أمنية.

وقالت فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا في بيان مشترك الأربعاء إن المؤسسات الليبية والنواب المنتخبين يجب أن يتمكنوا من العمل دون أي ترهيب مسلح.

هولاند: انتخابات مالي في موعدها .. وعلى كامل ترابها

باريس - «وكالات»: شدّد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أمس الأول على ضرورة إجراء الانتخابات في دولة مالي المضطربة في يوليو المقبل كما هو مقرر لها وعلى كامل تراب الدولة الواقعة في غرب أفريقيا.

وقال في مؤتمر صحافي في العاصمة الفرنسية باريس «علينا التأكد من أن الإدارة المدنية المالية يمكن إرساؤها في كل مكان من أجل تنظيم هذه الانتخابات».

وأضاف أن فرنسا ستساهم في تلك الجهود عبر وجودها العسكري وانتشار «جيوش أخرى» في الدولة التي يعاني إقليمها الشمالي من عدم الاستقرار وأزمة لاجئين مما يثير شكوكا في إمكانية إجراء الانتخابات في تلك المناطق. وقال هولاند إنه «لا ينبغي أن يُحرم أي جزء من مالي من إمكانية تنظيم الانتخابات»، مشيرا إلى أن ذلك يشمل أقاصي منطقة كيدال في شمال شرق البلاد، والتي يسيطر عليها المقاتلون الطوارق الذين يرفضون التخلي عن أسلحتهم والمشاركة في الانتخابات حتى تجلس الحكومة المالية في مفاوضات معهم. وكشفت حكومة مالي في بيان الجمعة أنها كلفت إحدى الشركات الفرنسية بمهمة توفير بطاقات الاقتراع في غضون 30 يوماً لاستخدامها في الانتخابات القادمة. وجاءت هذه التطورات بعد ساعات من هجمات بشمال البلاد استهدفت جنودا من مالي ونيجيريا وأسفرت عن مصرع ما لا يقل عن خمسة مهاجمين، بحسب متحدث باسم الجيش المالي. وهوجمت بلدة جوسي، وهي البلدة الأبعد إلى الجنوب التي يستهدفها المسلحون الإسلاميون في حرب عصابات ضد القوات المالية والأفريقية منذ طردهم من معاقلهم السابقة في هجوم قادته فرنسا هذا العام. وذكرت وكالة رويترز للأنباء أن الهجمات لم تحقق نجاحا يذكر حتى الآن لكنها تهدد بتقويض الدعوات الدولية لإجراء انتخابات في مالي في يوليو المقبل، رغم عدم استعادة الأمن بشكل كامل في المناطق التي كان الإسلاميون يسيطرون عليها العام الماضي. ووقعت الهجمات الانتحارية في الساعات الأولى من فجر الجمعة في بلدتي ميناكا وجوسي قرب بلدة غاو. من جانبها أشارت وكالة الأنباء الألمانية إلى أن المهاجمين الخمسة لقوا حتفهم في هجومين أحدهما على مدينة ميناكا جنوبي غاو والآخر عندما انفجرت سيارة ملغمة في مدينة جوسي الواقعة في منطقة تمبكتو.

غواتيمالا: السجن 80 عاماً للرئيس السابق

عواصم - «وكالات»: دانت محكمة في غواتيمالا أمس الاول رئيس البلاد السابق الجنرال إيفراين رايوس مونت بارتكاب إبادة وجرائم حرب، وحكمت عليه بالسجن 50 عاما بجريمة الإبادة و30 عاما أخرى بجرائم الحرب، أي ما مجموعه السجن لمدة 80 عاما، في أول حكم من نوعه ضد رئيس دولة سابق في أميركا اللاتينية.

وقالت القاضية ياسمين باريوس لدى تلاوتها الحكم القابل للاستئناف إن أعمال رايوس مونت ترقى إلى إبادة، والعقوبة المناسبة لها يجب أن تطبق بحق المدان.

وتعاقب على منصة الشهود خلال المحاكمة أكثر من مائة ناج رووا الفظائع التي ارتكبها العسكريون بحقهم. وسردت نساء من السكان الأصليين وقائع جرائم الاغتصاب التي ارتكبها بحقهن عسكريون في الجيش.

وقال شاهد آخر يدعى خوليو فيلاسكو إنه كان طفلا حين تم اقتياده بالقوة إلى معسكر للجيش وهناك شاهد جنودا «يستخدمون راس امراة عجوز مثل الكرة».

وهذا أول إقرار رسمي بحدوث إبادة جماعية بحق سكان البلاد الأصليين خلال الحرب الأهلية التي استمرت 36 عاما، وهو أمر نفاه الرئيس الحالي الجنرال المتقاعد أوتو بيريز مولينا.

ومنذ 19 مارس الماضي يحاكم الجنرال السابق رايوس مونت -الذي تولى سدة الرئاسة بين 1982 و-1983 مع رئيس الاستخبارات السابق خوسيه ماوريتسيو رودريغيز بتهمة الوقوف وراء مجزرة ارتكبها الجيش وراح ضحيتها 1771 هنديا من عرقية المايا في مقاطعة كيشيه بشمال البلاد.

وتحت إمرة رايوس مونت الذي وصل إلى السلطة بانقلاب عسكري وأقصي عنها بآخر، نفذ الجيش سياسة «الأرض المحروقة» بحق سكان البلاد الأصليين بتهمة مساندتهم الميليشيات اليسارية في خضم الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وحصدت الحرب الأهلية في غواتيمالا «1960-1996» نحو 200 ألف قتيل ومفقود، بحسب الأمم المتحدة.

«بوليساريو»: سياسة التخويف المغربية.. فشلت

الرباط - «وكالات»: أكد الأمين العام لجبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب «بوليساريو» محمد عبد العزيز فشل المغرب في ما سماها «سياسة التخويف» التي مارسها بحق الشعب الصحراوي، وذلك في الذكرى الأربعين لقيام الجبهة. ودعا المغرب في كلمة بهذه المناسبة إلى الامتثال للوائح الأمم المتحدة من أجل تمكين الشعب الصحراوي مما قال إنه حقه في تقرير المصير والاستقلال.

وفي بيان له قال عبد العزيز إن سياسة «التخويف والترعيب الممارسة من قبل الدولة المغربية قد فشلت»، مضيفا أن العهد الذي كانت تمارس فيه هذه السياسة بعيدا عن الأنظار قد ولى نهائيا.

وأضاف أن بوادر النصر تلوح في الأفق، مضيفا أن «أربعين سنة من الكفاح تخللتها مآس ومعاناة وكذا مكاسب وانتصارات» أبرزت قدرة الشعب الصحراوي على التكيف مع الأوضاع والتطورات وهذا دليل على «عدالة الاختيار وحتمية النصر».

وأشار إلى أن «الجماهير الصحراوية المنتفضة» التي تظاهرت في الرابع من مايو الجاري في مدن الصحراء الغربية، وخصوصا العيون وسمارة وبوجدور، وجهت رسالة قوية ومن دون تنازلات للمغرب والعالم.

وأكد عبد العزيز أن الشعب الصحراوي «متمسك كل التمسك» بمبدأ قيام دولته المستقلة مهما كانت التضحيات.

يشار إلى أن المغرب قد ضم الصحراء الغربية عام 1975، وفي المقابل تطالب جبهة البوليساريو باستقلال هذه المنطقة بدعم من الجزائر. وخاضت البوليساريو حرب عصابات ضد القوات المغربية بشأن الصحراء الغربية إلى أن توسطت الأمم المتحدة في وقف لإطلاق النار عام 1991 على أساس إجراء استفتاء بشأن مصير المنطقة، وهو ما لم يحدث حتى الآن، كما فشلت محاولات التوصل إلى اتفاق دائم.

وأصدر مجلس الأمن الدولي يوم 25 أبريل الماضي قرارا يدعو إلى «حل سياسي عادل ودائم يتيح حق تقرير المصير لسكان الصحراء الغربية»، مشددا على أهمية تحسين وضع حقوق الإنسان في هذه المنطقة.

وصول «نيميتز» العاملة بالطاقة النووية يسخن الأجواء

أمريكا تعد لمناورات عسكرية جديدة مع كوريا الجنوبية.. والشمالية تنتقد

واشنطن - «وكالات»: وصلت حاملة الطائرات الأمريكية التي تعمل بالطاقة النووية «نيميتز» إلى ميناء بوسان الكوري الجنوبي لإجراء مناورات مشتركة مع سول، في خطوة يتوقع أن تزيد التوتر مع كوريا الشمالية.

وقال قائد المجموعة الضاربة لحاملة الطائرات «نيميتز» الأدميرال مايك وايت للصحافيين في بوسان إن المناورات الجديدة التي ستجريها بلاده مع كوريا الجنوبية روتينية ومحددة سلفا، مشيرا إلى أن حاملة الطائرات المشاركة في هذه المناورات تضم 64 طائرة، فضلا عن عدد من المدمرات والسفن الحربية. وشدد الأدميرال وايت على أن هذه المناورات ليس ردا على أي حدث معين، بل هي جزء من تعاون مشترك مستمر منذ عقود طويلة مع سول.

وكانت كوريا الشمالية انتقدت عبر وكالة الأنباء الرسمية التابعة لها وصول حاملة الطائرات الأميركية.

ويوم الثلاثاء الماضي قالت قيادة الجيش الكوري الجنوبي في بيان إن قواتها المنتشرة قرب المنطقة المتنازع عليها في البحر الأصفر أمرت بالرد فورا في حال سقوط أي قذيفة في مياهها الإقليمية.

وأضافت قيادة الجيش أنه إذا ردت واشنطن وسول فإن الجزر الكورية الجنوبية الحدودية ستتحول إلى ما وصفته ببحر من النيران.

يشار إلى أن كوريا الشمالية لوحت بتهديدات كثيرة في الأسابيع الأخيرة وعمدت من ضمنها إلى نشر صاروخين من طراز «موسودان» على ساحلها الشرقي، مما حمل الولايات المتحدة وحليفيها اليابان وكوريا الجنوبية على اتخاذ تدابير للتصدي لأي عملية إطلاق.

وعززت طوكيو وسول دفاعهما المضاد للصواريخ، في حين نشرت القوات الأميركية مدمرتين مجهزتين بمضادات صاروخية ورادارات قوية لمواجهة أي عملية إطلاق.

غير أن كوريا الشمالية لم تنفذ تهديداتها وتراجعت حدة التوتر في المنطقة في الأيام الأخيرة.

وكانت العلاقات بين بيونغ يانغ وسول قد تدهورت عقب التدريبات العسكرية السنوية التي أجرتها سول، والجولة الجديد من العقوبات التي فرضت على بيونغ يانغ بسبب تجاربها الصاروخية والنووية والتي كان آخرها يوم 12 فبراير الماضي.

حاملة الطائرات نيميتز